برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لتنمية مهارات القراءة التأويلية للطلاب المعلمين بكلية التربية

إعـداد

هيثم عمر محمود محمد

مدرس اللغة العربيـــة بإدارة المنيا التعليمية

أ.د/ علـي حسـن أحمـد عبد الله
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنيا

أ.د / شعبـان محمـد محمـود
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنيا

المستخلص:

استهدفَ البحث إعداد برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وقياس أثرِه في تنمية مهارات القراءة التأويلية، وقد تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبيّ ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالبًا وطالبةً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية من غير العينة الاستطلاعية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطةً، وتتكون كل مجموعة منهما من (١٥) طالبًا، ولقياس أثر البرنامج في تنمية مهارات القراءة التأويلية تم إعداد قائمةٍ مبدئيةٍ بمهارات القراءة التأويلية تم عرضها على المحكمين، ثم التوصل إلى قائمة مهارات القراءة التأويلية، ثم قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح في ضوء مدخل نحو النص، ثم إعداد اختبار مهارات القراءة التأويلية، وعرضه على المُحَكَّمين، ثم تطبيقه على عينة استطلاعية من غير عينة البحث؛ للتأكد من صدقه، وثباته، وحساب زمنه، ثم تطبيقه تطبيقًا قبليًّا، وتطبيق مادة المعالجة التجريبية، ثم تطبيق الاختبار تطبيقًا بعديًّا، وقد دلت النتائج على وجودِ فرقٍ دالٍ إحصائيًّا بين متوسطَي درجاتِ المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وخُتم البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: مدخل نحو النص – مهارات القراءة التأويلية.

A program in teaching Quranic texts based on an approach to text grammar to develop interpretive reading skills for student teachers at the College of Education

Abstract

The aim of the research was to prepare a program in teaching The Qur'anic texts are based on the approach to the text of the third-year students of the Arabic language department, and measuring its effect on developing interpretive reading skills. The experimental method based on the quasi experimental design with two groups, the control and the experimental, was used, as the research group consisted of (30) male and female students from the third-year students of the Arabic language department other than the exploratory sample, and They were divided into two groups, an experimental group and a control group, each group consisting of (15) students. To measure the impact of the program on developing interpretive reading skills, a questionnaire was designed.The interpretive reading skills were presented to the arbitrators, then a list of interpretive reading skills was reached, then the researcher prepared the proposed program in light of the approach to the text, then prepared the interpretive reading skills test, presented it to the arbitrators, then applied it to a survey sample other than the research sample; to ensure its validity, stability, and time calculation, then applied it pre-application, and applied the experimental treatment material, then applied the test post-application. The results indicated the existence of a statistically significant difference between the average scores of the experimental and control groups in favor of the experimental group, and the research concluded by presenting a set of recommendations and research.

Keywords: Introduction to text grammar - Interpretive reading skills.

المقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله الكريم، ونوره المبين، وصراطه المستقيم، فهو هدايته العظمى، وآيته الكبرى، أنزله الله على رسوله ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد، وهو الكتاب الذي أُحكمت آياته من الله الحكيم الخبير (سبحانه وتعالى).

والنص القرآني يجعل المتعلم يقف على مستوياتٍ راقيةٍ من اللغة سواء على مستوى المفردات أو التراكيب أو العلاقة بينهما، وينمي الثروة اللغوية لديه، ويكسبه القدرة على فهم اللغة وتذوقها، كما يسهم في إجادة النطق وسلامة الأداء وحسن الإلقاء، وتوسيع الأفق الثقافي، فالنص القرآني يحمل دلالات تربوية ومعنوية تهدف إلى إعلاء قيم الوجدان، وبناء الشخصية السويَّة، وتنميتها في جميع الجوانب الروحية والفكرية والسلوكية والخلقية. (رشدي طعيمة، ٢٠٠٠ : ٨٣)، و(أسامة سالمان، ٢٠١٧ : ٩٤)[١]

ويهدف تدريس النصوص القرآنية إلى غرس محبة القرآن في نفوس الطلبة، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم، وتعميق الإيمان بالله (عز وجل) وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتنمية القدرة على ربط الآية بسياقها الذي وردت فيه، وتنمية القدرة على ربط المفردة القرآنية بدلالتها اللغوية، وفهم أساليب القرآن وتذوق معانيه، وإبراز الدلالة التي توصل إلى الإقناع العقلي بمعاني القرآن، وربط الآيات المفسرة بالواقع، وتنمية الميل إلى تلاوة كتاب الله تعالى، والامتثال لأوامره. (حسام العبدلي : ٢٠٠٨، ٨٩)

كما تتضح أهمية تدريس النصوص القرآنية في اتصال الطالب بالقرآن الكريم، ومعرفة آراء المفسرين؛ لتكون معينة على الفهم الواعي، وتنمية التفكير العلمي السليم من خلال ممارسة الاستنباط، والوقوف على بعض جوانب الإعجاز، وتمكين الدارس من الرد المقنع على المشككين وتفنيد آرائهم، وتصحيح الخطأ في فهم الآية، والإفادة من القصص، والتأثر بها، ورفع الالتزام بالقيم، والحفاظ على اللغة العربية من الابتذال. (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥ : ٢٥٧، ٢٨٥)، و(مصطفى موسى، ٢٠٠٢ : ٢٩٣)

---

(١) التوثيق المتبع في البحث: كتابة الاسمين الأول والأخير للمؤلف، ويشير الرقم الأول بين القوسين إلى سنة النشر، والرقم الثاني إلى رقم الصفحة.

وإذا كان النص القرآني يتطلب إدراك المعنى المباشر للآيات من حيث استيعاب مفردات النص، وتراكيبه اللغوية، وبيان مواطن الجمال والإعجاز، واستنباط القيم المتضمنة بالنص مع ربطها بالواقع، والالتزام بهديه؛ فإن القراءة التأويلية تعد نوعًا من أنواع القراءة العميقة لهذا النص البليغ.

وتعرف القراءة التأويلية بأنها: "عملية تفاعل بين القارئ والنص، يعتمد فيها الطالب على المعلومات المُقدمةً إليه داخل النص وخبراته السابقة رابطًا بينهما؛ ليصل إلى معانٍ واستنتاجات جديدة، وكذلك يصل إلى أفكار لم تكن موجودة". (حسن شحاتة، ٢٠١٦: ٢٢١)

وتهتم القراءة التأويلية بشكل رئيسي بالبحث عن المعاني والدلالات الكامنة وراء الألفاظ والتراكيب والجمل داخل النص، والكشف عن منطقية عرض المعلومات ومدى اتساقها وتسلسلها تعبيرًا عن أفكار النص المقروء، كما تهتم بالبحث عما وراء السطور من أغراض ومرام ضمنية، ومن ثَمَّ يشير هذا المعنى إلى ضرورة الاهتمام بتجاوز البنى السطحية لفهم النص وتأويله، مثل: الكشف عن تحديد فكرته وبعض معانيه المباشرة، وتحديد أهدافه وتفاصيله إلى الاهتمام بالبِنَى العميقة لها، مثل: الكشف عن الدلالات، والإيحاءات الضمنية الموجودة بين السطور، والعمل على تحديد الأغراض الخفية للنص. (بول ريكور، ٢٠٠٦ : ١٢٤ – ١٢٥)

وتعتمد القراءة التأويلية على البحث عن خفايا النص، وتجاوز المعاني الظاهرية والقراءة السطحية إلى القراءة الواعية العميقة، وتعرُّف العلاقات بين الجمل، وتحديد السمات الأسلوبية للنص من خلال السياق؛ كما تعتمد على استنتاج الدلالة الضمنية، وتحديد الهدف من النص، وإبراز قيمه الاجتماعية والإنسانية؛ مما يؤدي إلى تفاعل القارئ مع النص، وتنمية مهارات التفكير لديهم. (إبراهيم بوتشيش: ٢٠١٧، ٧٥)

وتتضح أهمية القراءة التأويلية في كونها من أعلى مستويات القراءة؛ لأنها تبرز حيوية القارئ وفطنته، واندماجه مع النص، والغوص في أعماقه، وإرجاع النص إلى أصله، وقراءة السطور، وقراءة ما بين السطور، وقراءة ما بعد السطور، واستكشاف الدلالات الخفية وإعادة تفسيرها، وتحديد المقصود عند تعدد المعانى، وتفاعل النص مع الواقع، ومع نصوص أخرى سابقة عليه أو لاحقة له. (ناصر بعداش، ٢٠٢٠: ٤٦– ٤٧)

والنص القرآني تتعدد قراءاته وتختلف دلالاته؛ لما أودع الله فيه من الحكمة والمعاني التي تتخطى الأمكنة والأزمنة، ولا يعني ذلك قبول أي معنى محتمل؛ فقد رفض العلماء قبول أي تأويل

بدون دليلٍ، فالقراءة المعتمدة على مجرد الاحتمال ليست مقبولةً، والاحتمالات التي لا ترجع إلى أصل غير معتبرة؛ لأن التأويل الصحيح هو الذي يعضده دليل صحيح؛ لذلك لا بد من معرفة طبيعة النص القرآني وخصائصه، واحتمال السياق وانسجامه، ومعرفة الدلالات اللغوية والشرعية، ومعرفة أسباب نزوله. (محمد خان، ٢٠١٥ : ٢١)

وتوضيحًا لما سبق، فهناك آياتٌ قرآنيةٌ قد تحتمل أكثر من معنى، فمثلًا في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [سورة التوبة/ ١١٤] فقد اختلف المفسرون في صاحب الوعد هل هو إبراهيم، أم أبوه؟؛ وذلك لاختلافهم في عود الضمير، كما اختلفوا في عود الضمير في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ [سورة العاديات/ ٨] هل الشاهد هو الله أم الإنسان نفسه، كما اختلفوا في معنى "ما" في قوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيدِيهِمْ﴾ [سورة يس/ ٣٥] هل هي نافية؟ أم موصولة؟، وكيف يُؤَوَّل قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَن أَحْبَبْتَ﴾ [سورة القصص/ ٥٦] وقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الشورى/ ٥٢]، فقد تعددت المعاني لكون القرآن الكريم محتملًا لأكثر من تأويل؛ لذلك لابد من معرفة القاعدة التي يستند إليها الذي يقرأ قراءة تأويلية، وبيان سبب هذا الاختلاف، مع توضيح الأَولَى بناءً على سند علمي.

ونظرًا لأهمية القراءة التأويلية، فقد تناولتها بعض الدراسات، مثل: محمد عباس (٢٠١٦)، وبدوي الطيب (٢٠١٩)، وبليغ عبد القادر (٢٠١٩)، وقد أكدت توصياتها ومقترحاتها على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة التأويلية باستخدام نظرياتٍ لغويةٍ ومداخلَ حديثةٍ في التدريس.

وعلى الرُّغمِ من أهميةِ مهارات القراءة التأويلية للطلاب المعلمين بكلية التربية، فقد أكدت الدراسات، مثل: مروان السمان (٢٠١٦)، وبليغ عبد القادر (٢٠٢٢) وجود ضعف لدى الطلاب في هذه المهارات.

ونتيجةً للبحث عن اتجاهات حديثة في تدريس النصوص القرآنية ظهرت مداخل تدريسية حديثة، ونظريات لغوية تستند إلى المعنى، مثل: تحليل الخطاب، والنظرية السياقية، والنظرية التداولية، ونحو النص.

ونحو النص فرع من فروع اللسانيات ومنهج من مناهج التحليل اللغوي يهتم بدراسة النص، مع إبراز مميزاته وتماسكه، والبحث عن محتواه البلاغي التواصلي، والكشف عن الأبنية، وتجاوز مستوى الجملة إلى مستوى النص. (Richards, 1986: 292)، و(أحمد عمار، ٢٠٠٦: ٤٩٥)

ويهتم نحو النص بدراسة الروابط بين الجمل وتتابعها، ومظاهر انسجامها، وتحليل مكونات النص، ومعرفة الروابط الداخلية والخارجية، ومعرفة الدلالات النحوية والمعجمية، فهو يتناول كل أشكال الأبنية النصية، وأنواع السياقات ومستويات اللغة، ودرجات الربط النحوي والتماسك الدلالي، والكشف عن أغراضها التداولية. (صبحي الفقي، ٢٠٠٠ : ٥٦)

كما يهتم نحو النص بدراسة الألفاظ والتراكيب والجمل، وتحليل طريقة توظيفها، واستخدامها في النص، وما يترتب على ذلك من معان ومقاصد؛ فضلًا عن دراسة أغراض النص، والكشف عن العلاقات المفسرة لمعلوماته وعناصره؛ ومن ثَمَّ فمدخل نحو النص يعتمد بشكل رئيسي على تحديد أفكار الخطاب بوصفه نصا لغويًّا، والكشف عن أهدافه، والعلاقات والأسباب والخفايا المتضمنة في ثناياه، وصولًا إلى نقد الخطاب في ضوء مجموعة من المعايير. (صلاح فضل، ٢٠٠٥: ١٠٩–١١٠)

ويستند نحو النص إلى مجموعة من الأسس والمسلمات التي تتمثل في اعتبار النص وحدةً واحدةً، وكلًا لا يتجزأ من بدايته إلى نهايته، وأنه ليس جملًا منفصلة، أو مجرد عبارات يعقب بعضها بعضا دون أي اعتبار، وإنما هو كيان عضوي يتماسك من حيث اللفظ، ويأتلف من حيث المعنى، وتتمدد في مساره العلاقات والروابط؛ لتتجاوز حدود الجملة المفردة، وتمسك بعجز النص الكامل، فتكشف عن تراكيبه ودلالاته، وكذلك لا يضيف نحو النص شيئًا جديدًا على النص من حيث الشكل أو المضمون؛ ولكنه يكشف عن علاقات قد تكون غير واضحةٍ أو كانت تعالج ضمن علم آخر. (فان دايك، ٢٠٠١ : ١٥٦)

ولنحو النص مجموعة من المعايير، تتمثل في: **السبك:** ويسمى الربط النحوي أو التماسك النصي، **والحبك:** ويتعلق بالتماسك الدلالي، **والتناص:** يختص بتبعية النص لنصوص أخرى، **والموقفية:** ويختص مناسبة النص للموقف، **والمقبولية:** وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص، **والقصدية:** ويتعلق بالهدف من إنشاء النص، **والإعلامية:** ويختص بتوقع المعلومات الواردة في النص أو عدمه. (عزة محمد، ٢٠٠٥ : ٢٨)

ونظرًا لأهمية مدخل نحو النص؛ فقد تعددت الدراسات التي استخدمته في التدريس، ومنها دراسة كل من: محمد الزيني (٢٠١٠)، محمود سليمان (٢٠١٢) وهشام بدوي (٢٠١٧)، وإبراهيم حشيش (٢٠١٨)، ونعمة إسماعيل (٢٠١٩)، وصفوت حرحش (٢٠٢٢)، وقد أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية مدخل نحو النص، وأوصت باستخدامه في التدريس.

- مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية تدريس النصوص القرآنية ومهارات فهم القراءة التأويلية؛ فإن واقع تدريس النصوص القرآنية يعبر عن وجود ضعف لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في هذه المهارات، وقد توصل الباحث إلى ذلك من خلال ما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات الأكاديمية التي تناولت القرآن الكريم وعلومه، ومنها: عبد الحق الأندلسي (٢٠٠١)، وعبد الرحمن الميداني (٢٠٠٩)، ومحمد ابن عاشور (٢٠٢١) والتي أكدت ضرورة العناية بمهارات القراءة التأويلية للنص القرآني.

- مراجعة نتائج الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت واقع تدريس القراءة التأويلية، مثل دراسة كل من: بهاء عباس (٢٠١٦)، ومروان السمان (٢٠١٦)، والتي أكدت وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات القراءة التأويلية للطلاب المعلمين، وقد أرجعت أسباب هذا الضعف إلى استخدام الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس، وقد أكدت نتائجها وتوصياتها ضرورة الاهتمام باستخدام المداخل والنظريات والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

- إجراء مقابلات شخصية مع سبعة من أساتذة قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة المنيا؛ للتثبت من مشكلة البحث، وقد تضمنت المقابلة بعض الأسئلة، منها: ما الطرائق المتبعة في تدريس النصوص القرآنية طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا؟ وما مدى إتقان هؤلاء الطلاب لمهارات القراءة التأويلية؟، وقد أشار الأساتذة إلى أن الطريقة المتبعة في تدريس النصوص القرآنية هي الطريقة التقليدية، وأن مهارات القراءة التأويلية لا تلقى القدر الكافي من الاهتمام.

- فحص توصيف مقرر (النصوص القرآنية: تفسير وتجويد) بالمرحلة الجامعية الصادر عن كلية التربية جامعة المنيا (٢٠٠٩)، والذي تبين من خلاله اشتمال المقرر على أهداف، منها: تعريف

القرآن تعريفًا لغويًّا واصطلاحيًّا، وبيان مراحل جمع القرآن، والمقارنة بين طرائق التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، وغير ذلك، ويتضح من هذه الأهداف أنها اقتصرت على الجانب النظري المعرفي فقط.

– الرجوع إلى الموضوعات التي درسها الطلاب واقعيًّا خلال العام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠)، وهي: تعريف التفسير، والفرق بين التفسير والتأويل، والعلوم التي يحتاج إليها المفسر، ونشأة التفسير ومراحله، وأنواع التفسير، وآداب المفسر وشروطه، وأسباب ضعف الرواية بالمأثور، وتفسير سورتي النور والحجرات، وهذه الموضوعات وإن كانت مهمة إلا أنها لا تفي بتمكن الطالب في مهارت القراءة التأويلية للنص القرآني.

– إعداد اختبار تشخيصي تكون من ثلاثة عشر سؤالًا، يقيس كل سؤال مهارة من مهارات القراءة التأويلية، مثل: استنتاج المحذوف من الآية القرآنية، واستنباط مرجع الضمير من خلال سياق الآيات القرآنية، واستنتاج التناسب بين ختام الآية ومضمونها، وتحديد موضع التعارض الظاهر في تأويل بعض الآيات القرآنية، والتوفيق بين معنى آيتين كريمتين ظاهرهما التعارض في ضوء تفسيرهما، وقد أُجرِي هذا الاختبار على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا، وكانت الدرجة الكلية لهذا الاختبار (١٣) درجة، وأشارت نتيجة الاختبار إلى أن متوسط درجات الطلاب بلغ (٥.٣٨)؛ مما يؤكد وجود ضعف في مهارات القراءة التأويلية لدى هؤلاء الطلاب.

وتأسيسا على ما سبق، ونتيجة لعدم وجود دراسات سابقة – في حدود علم الباحث – لتنمية مهارات القراءة التأويلية للنص القرآني لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء مدخل نحو النص؛ فقد نبعت فكرة هذا البحث.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مستوى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات القراءة التأويلية، والحاجة إلى استخدام مداخل تعتمد على النظريات اللغوية الحديثة، ولذلك يحاول البحث الحالي معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئِيسي الآتي:

– كيف يمكن بناء برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لتنمية مهارات القراءة التأويلية لِطُلَّابِ المعلمين بكلية التربية؟

وَيَتَفَرَّعُ مِنَ هذا السُّؤَالِ الرئيسي الأسئلَةُ التالية:

١- ما مهارات القراءة التأويلية المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٢- ما أسس بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لطلابِ الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٣- ما فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات القراءة التأويلية لطلابِ الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

- أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

- تحديد مهارات القراءة التأويلية المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- تحديد أسس بناء البرنامج القائم على مدخل نحو النص لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- قياس فاعلية البرنامج القائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات القراءة التأويلية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

١- الحدود الموضوعية:

- بعض مهارات القراءة التأويلية التي وافق عليها ٨٠% من المُحَكَّمين، حيث تَمَّ التوصل إلى قائمة مكونة من تسع عشرة مهارة فرعية، مُوَزَّعة على ثلاثة مستويات رئيسة، وهي: المستوى اللغوي، والدلالي، والتفكير التفسيري. (ملحق ١)

٢- **الحدود البشرية:** مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية تعليم أساسي في العام الجامعي ٢٠٢٣ م - ٢٠٢٤ م؛ لكون دراستهم لمقرر (النصوص القرآنية) مطلبا من مطالب الدراسة في الفرقة الثالثة.

٣- **الحدود المكانية:** كلية التربية – جامعة المنيا.

- تحديد مصطلحات البحث:

١- مدخل نحو النص:

يُعَرِّفُ صبحي الفقي (٢٠٠٠ : ٣٦) نحو النص بأنه: "فرع من فروع علم اللغة يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكلية، ويبين جوانب عديدة أهمها: التماسك والترابط ووسائله، وأنواعه، وأنواع السياق، ودور المشاركين في النص عند إنتاجه وتلقيه سواء كان منطوقا أو مكتوبا".

ويُعَرِّفُ سيد إبراهيم (٢٠١٧ : ٢٤) مدخل نحو النص بأنَّه: "مجموعة من التوجيهات والمبادئ التي تدرس النص اللغوي، وتفسره، وتحلله، مركزة على دراسة بنى الألفاظ والكلمات والتراكيب والأفكار والدلالات والأساليب اللغوية بهدف فهم النص، وتحليل مضمونه اللغوي".

ويُعَرَّفُ مدخل نحو النص إجرائيًّا بأنَّه: مجموعة من الخطوات الإجرائية لتدريس النصوص القرآنية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية التي تتناول النص القرآني من حيث إعادة النظر في النص إليه نظرة كلية شمولية، والتركيز في أفكاره ومعانيه وأغراضه ومراميه، وبيان مظاهر الانسجام والتماسك الدلالي، للتوصل للمعلومات بنفسه واستخلاص علاقات جديدة، وتتمثل هذه الخطوات في ثمان مراحل هي: التمهيد، والقراءة النموذجية، والدراسة المقاصدية، وتحليل بنية النص القرآني، والتأصيل العلمي، والقراءات الإثرائية، والأنشطة التدبرية، والتقويم.

٢- القراءة التأويلية:

يعرف عبد الرحيم الكردي (٢٠١٣ : ٢٥) القراءة التأويلية بأنها: "القراءة التي تهتم بإنتاج الدلالة النصية، والنفاذ إلى مضامين النصوص العميقة، والبحث عن معانيها الكلية من خلال علامات موجودة في النص وقرائن توجه دلالة هذه العلامات، وتفسير هذه العلامات، والمقارنة بين المعاني والقرائن، واستنباط المعنى الخفي العميق للنص".

ويعرفها مروان السمان (٢٠١٦ : ٣١) بأنها: "القراءة التي يقوم بها الطلاب معلمو اللغة العربية بتأويل لغة النصوص الأدبية، وتأويل سياقها، وإنتاج دلالاتها، وتفسير معانيها الكلية، واستنباط معانيها الخفية العميقة".

وتعَرَّفُ القراءة التأويلية إجرَائِيًّا بأنَّها: عملية تفاعل طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية مع النص القرآني، وقراءته قراءة عميقة يستطيع من خلالها استنباط المعاني الضمنية والإيحائية للنص القرآني، واستنتاج المحذوف في الآية، واستنباط التناسب بين الآيات، والمقارنة بين المعاني المحتملة، واختيار أنسبها؛ طبقا لقاعدة علمية، وتحديد موضع التعارض الظاهر في تأويل الآية، والتَّوفيق بين معنى آيتين كريمتين ظاهرهما التعارض، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات القراءة التأويلية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ لتعرُّف أثر برنامج تدريس النصوص القرآنية القائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات القراءة التأويلية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

أدوات البحث، ومادة التعلُّم:

- قائمة مهارات القراءة التأويلية.
- إعداد مادة المعالجة التجريبية لتدريس النصوص القرآنية في ضوء مدخل نحو النص
- اختبار مهارات القراءة التأويلية.

أهمية البحث:

يؤمل أن يفيد البحث الحالي كلًّا من:

١- **الطلاب المعلمين:** حيث يقدم البحث حلا لمشكلة ضعفهم في مهارات القراءة التأويلية من خلال البرنامج القائم على مدخل نحو النص؛ مما يؤدي إلى تنمية هذه المهارات.

٢- **أساتذة الجامعات:** حيث يقدم البحث الحالي قائمة بمهارات القراءة التأويلية للنص القرآني المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية، ويمدهم ببرنامج قائم على مدخل نحو النص لاستخدامه في تدريس النصوص القرآنية، كما يمدهم بكيفية التعامل مع الطلاب أثناء الموقف التعليمي بطريقة

تنمي مهارات القراءة التأويلية، وتثري المادة التعليمية، وبالتالي تطوير الأداء التدريسي للقائمين بالتدريس.

٣- **الباحثين:** يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين للقيام ببحوث ودراسات مستقبلية أخرى في مجال تدريس التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية، واستخدام مدخل نحو النص، وقياس ذلك في متغيرات أخرى غير متغيرات البحث الحالي.

الخلفية النظرية للبحث

أولا- القراءة التأويلية:

(١) مفهوم القراءة التأويلية:

يقال في اللغة: آَلَ الشَّيءُ يَؤُولُ أَي: رجع، وتَأَوّلَ الكَلامَ أَي: فَسَّرَهُ وَوَضَّحَ مَا هُو غَامِضٌ مِنهُ، وَفِي الحَدِيثِ أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال: "اللَّهُمَّ فَقِّهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ"، أي: التفسير والفهم العميق، وتَأْوِيلُ الكَلامِ: تَفْسِيرُهُ وبَيَانُ مَعنَاهُ. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٢٧٣ – ٢٧٤)

ويعرِّفُ محمد المتقن (٢٠٠٤: ٣٢) القراءة التأويلية بأنها: "فعلٌ واعٍ يقوم به القارئ بتجاوز المعنى الظاهر على سطح النص إلى إخراج المعنى الخفي فيما وراء الأساليب والتراكيب داخل النص؛ ليتجاوز المعنى الظاهر إلى المعنى الإيحائي للنص".

وتعرِّفُها سهام بوخالفة (٢٠٢١: ٣٣٣) بأنها: "عملية تفاعل متبادل بين القارئ والنص، يستطيع فيها الكشف عن الدلالات العميقة للنص، واستنطاق النص المقروء، وبيان ما يتضمنه من إيحاءات وإشارات ورموز ودلالات وما فيه من حذف، وبيان المعاني المحتملة المتعددة؛ مما تجعل القارئ في حالة نشاط إيجابي للكشف عن خفايا النص، وسبر أغواره".

وفي ضوء العرض السابق لمفهوم القراءة التأويلية يتضح أن القراءة التأويلية هي قراءة تفاعلية بين النص المقروء والقارئ، تتجاوز المعاني السطحية إلى استنباط المعاني العميقة؛ ويكون هذا الاستنباط بناءً على ما يحتمله النص من دلالات ومعان مرتبطة بالنص، كما أنها تتضمن إدراك التناقضات في النص والإجابة عنها، وتكشف عن الإشارات والإيحاءات المتضمنة في النص.

(٢) أهمية القراءة التأويلية:

تُعَدُّ القراءة التأويلية نوعا مهما من أهم أنواع القراءة، وقد وضح كل من: محمد حمدان (١٩٩١)، Padgett, Ron (1997)، ومصطفى ناصف (٢٠٠٤)، ومصطفى شميعة (٢٠١٣)، وإبراهيم إسيكار (٢٠١٥)، وملاذ علوان وديلم سهيل (٢٠١٩)، ومكي الإبراهيمي (٢٠٢٠) هذه الأهمية، ومنها:

- الاهتمام بالبحث عن المعاني والدلالات الكامنة وراء الألفاظ والتراكيب والجمل داخل النص، والكشف عن منطقية عرض المعلومات ومدى اتساقها وتسلسلها.
- إيجاد التفاعل بين القارئ والنص حيث يعتمد فيها القارئ على المعلومات المقدمة إليه داخل النص وخبراته السابقة رابطا بينهما؛ ليصل إلى معان واستنتاجات جديدة يمكن تطبيقها.
- تنمية الفهم العميق للنص المقروء، مثل: التفسير وطرح التساؤلات للبحث، ووضع الافتراضات المحتملة للنص.
- مساعدة القارئ على متابعة المعنى من خلال استنطاق النص، ومعرفة مراد المتكلم ومقصوده.

(٣) مهارات القراءة التأويلية:

توصلت بعض الدراسات التي مجموعة من مهارات القراءة التأويلية، مثل دراسة مروان السمان (٢٠١٦) حيث تمثلت في: **مهارات مستوى تأويل لغة النص**، وتتمثل في: توضيح الطالب أثر المترادفات في تشكيل معنى النص، وتوضيح أثر المتضادات في تشكيل معنى النص، وتوضيح أثر المحسنات البديعية في تشكيل معنى النص، وتوضيح أثر الصور البيانية في تشكيل معنى النص، **ومهارات مستوى تأويل سياق النص**، وتتمثل في: توضيح أثر الزمان والمكان في دلالة النص، وتحديد السمات الأسلوبية لمنتج النص من خلال سياق النص، وتحديد ملامح بيئة النص، والحكم على النص من خلال سياقه الاجتماعي والثقافي، **ومهارات إنتاج الدلالة الضمنية، وتتمثل في:** تحديد مظاهر الحالة الوجدانية لمنتج النص، والتميز بين الأفكار الجيدة وغير الجيدة في النص، وتحديد هدف النص، وإبراز القيم الاجتماعية والإنسانية في النص.

وقد توصلت دراسة بدوي الطيب (٢٠١٩) إلى ثلاثة مستويات لمهارات القراءة التأويلية، وهي: **المستوى اللغوي للنص الشعري**، ويتضمن: تحديد الطالب حرفا محذوفا أو أكثر في كلمة ما، وتحديد كلمة محذوفة أو أكثر في النص الشعري، وتحديد مواضع الزيادة النحوية في النص الشعري، والتمييز بين المترادفات في النص الشعري، وتقدير كلام محذوف في النص الشعري، والتمييز بين المتضادات في النص الشعري، والتمييز بين الجمل النمطية والمجاز الشعري، وتصنيف كلمات النص الشعري في ضوء حقولها الدلالية، وتحديد مواضع التورية في النص الشعري، والتمييز مواضع الجناس التام في النص الشعري، وتصنيف الصور البيانية في النص الشعري، والربط بين الصور البيانية والحواس المختلفة، **والمستوى السياقي للنص الشعري**، ويتضمن: التفريق بين الشاعر والشخصيات المحيطة، وتوضح أثر الزمان والمكان في دلالة النص الشعري، وتصنيف الكلمات في ضوء الإطار الثقافي، والحكم على النص الشعري من خلال سياقه الثقافي والاجتماعي، وتحديد السمات الشخصية للشاعر من خلال النص الشعري، وتصنيف الصور البيانية في ضوء الإطار الثقافي، وتحديد مواضع التأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف في النص الشعري، **ومستوى إنتاج الدلالة الضمنية**، ويتضمن: تمييز الرموز الواردة في النص الشعري، وتوضح مظاهر الحالة الوجدانية، والحكم على المجتمع الذي ينتمي إليه الشاعر، والتمييز بين الأفكار الجيدة وغير الجيدة في النص الشعري، وتقدير مقصد النص الشعري من وجهة نظره، وإبراز القيم الإنسانية العامة في النص الشعري، وإبرز القيم الاجتماعية السائدة في النص الشعري، وتوضيح مدى اتفاقه مع الشاعر أو اختلاف معه.

وقد أفاد البحث مما سبق في تحديد مهارات القراءة التأويلية، والتي تتمثل فيما يلي: التفريق بين معاني الكلمة القرآنية الواحدة في ضوء سياق الآيات، واستنتاج المحذوف في الآية القرآنية، واستنباط مرجع الضمير من خلال سياق الآيات القرآنية، وتحديد مرجع اسم الإشارة في الآيات القرآنية، واستنتاج نوع العلاقة بين الجُمَل من خلال سياق الآيات، وتحديد موضع التعارض الظاهر في تأويل بعض الآيات القرآنية، والتُوفيق بين معنى آيتين كريمتين ظاهرهما التعارض في ضوء تفسيرهما.

ثانيا– مدخل نحو النص:

(١) مفهوم مدخل نحو النص:

يُعَرِّفُ أحمد عفيفي (٢٠٠١: ٨٩) نحو النص بأنه: "النظرية التي تهتم بدراسة العلاقة اللفظية أو المعنوية بين أجزاء النص، وجمله، وفقراته داخليًّا وخارجيًّا، والتي تسهم في تفسير النص".

ويُعَرِّفُه سعيد بحيري (٢٠٠٧: ١١١) بأنه: "النظرية التي تعنى بدراسة النص، واتساقه، وانسجامه، وتحديد سماته، وبيان علاقاته، وإبراز أوجه التتابع النصية فيه؛ بهدف تحليله وفهمه، وتحقيق عملية التواصل بين منتجه ومتلقيه".

(٢) أهمية مدخل نحو النص:

يمكن إيجاز أهمية مدخل نحو النص فيما يلي: Williams,j.,& Anglo,D.(2005)، ونادية النجار (٢٠٠٦)، وعلي حلواجي (٢٠١٠)، وأحمد يونس (٢٠١٤)، و Jackson, H (2014)، وزكرياء مخلوفي (٢٠١٨)، ورحاب عطية (٢٠٢١)، وأمل يقوت (٢٠٢٢)

- مساعدة القارئ على الفهم الصحيح للنص، وتنظيم أفكاره، وتنظيم المعلومات داخل النص.
- الاهتمام بما وراء الجملة، والنظر إلى النص بتمامه، وتجنب ما وُجه إلى نحو الجملة من مآخذ.
- عدم توقف لغة النص عند كلماته وما يمتلكه النص من مستويات لغوية من نحو وصرف ودلالة، بل يتجاوز ذلك إلى محاولة النفاذ إلى ما وراء النص من عوامل معرفية واجتماعية.
- الاهتمام بدراسة الروابط بين الجمل وتتابعها، وتحليل مكونات النص، ومعرفة الروابط الداخلية والخارجية، ومعرفة الدلالات النحوية والتركيبية والمعجمية.
- الاهتمام بالمستوى الدلالي، والبحث عن العلاقات التي تعمل على انسجام النصوص وتماسكها.

ونظرًا لأهمية مدخل نحو النص؛ فقد تنوعت الدراسات التي استخدمته في التدريس، ومنها: دراسة كل من: مصطفى محمود (٢٠١٥)، ودراسة فواز السلمي (٢٠١٨)، ودراسة صفاء إبراهيم وإيمان حسن (٢٠١٩)، ودراسة هالة محمود (٢٠٢١)، ودراسة أحمد عبد الجيد (٢٠٢٣)، ودراسة محمد الزهراني (٢٠٢٣)، ودراسة محمد رفيق (٢٠٢٤)، وقد أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية مدخل نحو النص في التدريس.

(٣) أسس مدخل نحو النص:

من أهم الأسس التي يقوم عليها مدخل نحو النص ما يلي: محمد الصُّبيحي (٢٠٠٨)، ويسري نوفل (٢٠١٤)، ومحمود سليمان (٢٠١٧)، ومروان السمان (٢٠١٩)، ومحمد عبد الله وسليمان القن (٢٠٢٤):

- النظرة الكلية للنص، واعتبار النص وحدة واحدة، وكلا لا يتجزأ من بدايته إلى نهايته.
- الاهتمام بالترابط والتماسك بين عناصر النص، والحكم على النص من خلال العلاقات اللغوية والدلالية التي تعمل على تماسك النص، وترابط أجزائه.
- الاهتمام بالمظاهر والخواص التي تؤدي إلي تماسك النص وتعطي عرضًا لمكوناته التنظيمية، وتواصل علاقاته الداخلية.
- الاهتمام بالسياقين الداخلي والخارجي، وعدم الاقتصار على المعالجة السطحية للنصوص؛ ولكن تتجاوز ذلك ليركز على المحيط الداخلي والخارجي.
- الاهتمام بالسياق اللغوي والاجتماعي والثقافي والمكاني والزماني للنص.

ومن خلال العرض السابق، أمكن الإفادة من هذه الأسس في تدريس النصوص القرآنية للطلاب، ومراعاتها عند تحديد الأهداف، واختيار الأنشطة التعليمية، وطرائق التدريس، ووسائل التقويم، والتأكيد على النظرة الكلية للنص القرآني، ومراعاة السياق الداخلي والخارجي، والاهتمام بالنص ككل، وتحليل النصوص القرآنية من جوانب متعددة؛ ليشمل: التحليل اللغوي والتحليل النحوي والصرفي، والتحليل البلاغي.

(٤) معايير نحو النص:

اتفقت الأدبيات والدراسات، مثل: دي بوجراند دي بوجراند وولفجانج دريسلر (١٩٩٨)، ومحمد خطابي (٢٠٠٦)، ولواء عطية (٢٠١٥)، و poulsen, M (2016) على سبعة من المعايير التي تحقق هدف النص وغرضه، وهي كالتالي:

المعيار الأول– السبك (Cohesion): ويقصد به: "الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية الظاهرية في النص؛ بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق؛ فيتحقق لها الترابط الوصفي من خلال (الإحالة، والحذف، والروابط)، إضافةً إلى السبك المعجمي الذي يتعلق بمفاهيم الكلمات ومعانيها المعجمية".

ويساعد السبك على الربط بين أجزاء النص حتى يظهر متماسكًا يعطي معنًى واحدًا متكاملًا، كما يساعد على فهم المفردات وإبراز المعاني داخل السياق.

وينقسم السبك إلى (أ) **السبك النحوي**، ويقصد به: "الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية الظاهرية في النص، ويشمل: (أدوات الربط، والاستبدال، والحذف، والإحالة، مثل: عود الضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة).

(ب) السبك المعجمي: ويقصد به: "العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر، ويشمل: (التكرار، والتضام، وهو توارد كلمتين بينهما علاقة دلالية كالتضاد، وعلاقة الجزء بالكل)".

(ج) (السبك الصوتي)، ويشمل: (السجع، والجناس، والوزن والقافية).

المعيار الثاني- الحبك (Coherence): ويقصد به: "الكشف عن الدلالة المعنوية والموضوعية التي تسهم في زيادة توضيح التماسك الدلالي الذي يربط بين أجزاء النص، ويجعل منه وحدة دلالية واحدة، ويرد الحبك بعدة مصطلحات، منها: (الاتساق، والالتحام، والترابط الفكري، والانسجام والتماسك الدلالي.

المعيار الثالث- الموقفية (Situationality): وتسمى بمناسبة النص، وتتضمن الإحاطة بمختلف الملابسات والظروف المصاحبة لعملية إنتاج النّص، ومراعاة العوامل المقامية غير اللغوية المؤثرة في تشكيل النّصّ من حيث أبعادها المكانية والزمانيّة، ويسمى هذا المعيار بأسماء أخرى، مثل: (رعاية الموقف، والمقامية).

المعيار الرابع- التناص (Intertextuality): ويقصد به: "تلك العلامات التي تربط النص بنصوص أخرى، تتناول قضيته، أو مشكلته، أو أحداثًا وقعت في حدود قضيته الرئيسة وفكرته"، ويتضمن التناص الكشف عن أوجه علاقة نص معين بنصوصٍ أخرى ذات صلة به؛ انطلاقًا من أن النصوص تتأثر ببعضها في بنائها وتكوينها، وعلاقة التفاعل والتداخل اللفظي والمعنوي فيما بينها".

المعيار الخامس- القصدية (Intentionality): ويقصد بها: "تلك الأغراض التي يهدف النص إلى وصولها إلى القارئ سواءً أكانت مباشرةً أم غير مباشرةٍ، ويشمل هذا المعيار جميع الأساليب الي يتَّخذها منتجُ النَّصِّ في توظيفِ نَصِّه، من أجل متابعة مقاصدِه وتحقيقها، ومدى وضوح خطاب القائل إلى المستمع، ومدى وضوح مضمون الخطاب، فالقصدية تعبير عن هدف النص، وما يريد أن

يوصله النص من مضامين، ويربط بين النص ومتلقيه، فهو لا يقتصر على الدلالة الكامنة فيه بل يتخطى ذلك".

المعيار السادس– الإعلامية (Informativity): ويقصد به "درجة فهم المتلقي للنص، وما يحمله النص من معلومات تهم المتلقي، ودرجة توقع المتلقي لتلك المعلومات الواردة فيه، والذي يصنع التواصل بين قائل النص ومتلقيه".

المعيار السابع– المقبولية (Acceptability): ويقصد بها: "موقف مستقبل النص ومتلقيه من حيث قبول النص أو رفضه، ومدى تضمن النص لاهتمامات القارئ، والقضايا التي تشغله في مجتمعه، ومدى تضمن النص لعدد من الوسائل اللغوية التي تجذب القارئ وتجعله يرتبط بالنص، مثل: وسائل التقديم والتأخير، والكلمات الموحية والمعبرة، والكلمات الشائعة في ثقافة القارئ ولها تأثير وأهمية بالنسبة له، ومدى تضمن النص لبعض الأساليب الإقناعية التي تشجع القارئ على الاستمرارية في دراسة النص وكشف قضاياه".

بناءً على ما سبق، يمكن تقسيم معايير نحو النص إلى ثلاثة أقسام: **معايير تتصل بالنص ذاته،** وتتمثل في السبك والحبك، **ومعايير تتصل بالسياقين المادي والثقافي المحيط بالنص،** وتتمثل في: الموقفية والتناص والإعلامية، **ومعايير تحقق الاتصال،** وهي معايير لمستعملي النص، وتتمثل في القصدية والمقبولية.

وقد تم توظيف المعايير السابقة في أثناء تدريس النصوص القرآنية لمجموعة البحث.

فرض البحث، وهو:

– يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التأويلية للنص القرآني في كل بعد على حدة، وفي المجموع الكلي للمستويات لصالح المجموعة التجريبية.

أدوات البحث، وإجراءاته التجريبية

تم تصميم أدوات البحث، وإجراءاته التجريبية وفق الخطوات الآتية:

(١) تصميم قائمة مهارات فهم القراءة التأويلية للنص القرآني لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

تَمَّ إعداد القائمة من خلال الإجراءات والخطوات الآتية:

(أ) هدف القائمة:

هَدَفَت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة التأويلية المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

(ب) مصادر اشتقاق القائمة:

تمثلت مصادر اشتقاق مهارات القراءة التأويلية للنص القرآني فيما يلي:

- **البحوث والدراسات السابقة** التي تناولت مفهوم القراءة التأويلية، وأهميتها، ومهاراتها، وكيفية تنميتها، مثل: مروان السمان (٢٠١٦)، وبدوي الطيب (٢٠١٩)، وبليغ عبد القادر (٢٠١٩).

- **الأدبيات المتعلقة بالقراءة التأويلية** التي تناولت مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها، وكيفية تنميتها، مثل: محمد المتقن (٢٠٠٤)، وبول ريكو (٢٠٠٦)، وعبد الباسط هيكل (٢٠٢٠)، وسهام بوخالفة (٢٠٢١).

(ج) الصورة الأولية للقائمة:

من خلال المصادر السابقة تَمَّ التوصل إلى الصورة الأولية لمهارات القراءة التأويلية، وقد بدأت القائمة بمقدمة تبين الهدف منها، وتوضح تعليماتها للسادة المحكمين ثم عرض مكوناتها، واشتملت القائمة على ثلاثة مستويات رئيسة، هي: المستوى اللغوي، والمستوى الدلالي، ومستوى التفكير التفسيري، ويندرج تحتها ثلاث وعشرون مهارة فرعية.

(د) ضبط القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للقائمة، تَمَّ عرضها على مجموعة من المُحكَّمين المتخصصين في تدريس التفسير وعلوم القرآن واللغة العربية وفروعها، والمناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم سبعة عشر مُحكَّمًا، وذلك لاستطلاع آرائهم في مناسبة المهارات لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وانتماء المهارة الفرعية للمستوى الرئيسي، وسلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، فضلًا عن مقترحات أخرى بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

(هـ) نتائج التحكيم:

أشار المحكمون إلى ما يلي:

– تعديل المهارة التالية:

١– يحدد معنى الكلمة المشتركة في المعنى التي لها وجوه ونظائر من خلال الآيات القرآنية؛ لتصبح المهارة: "يحدد المعنى المناسب للكلمة القرآنية في ضوء سياق الآيات.

٢– يفرق بين ما هو مرتبط بتأويل وما ليس مرتبطا بتأويلها؛ لتصبح المهارة: "يفرق بين الموضوعات المرتبطة بتأويل الآية وغير المرتبطة بتأويلها".

٣– "يستدل إلى تأويل آية بآية أخرى"؛ لتصبح المهارة: "يستدل على تأويل آية بآيةٍ أخرى".

٤– يستنبط علاقة الآية بما قبلها في ضوء مقدمة معطاة؛ لتصبح المهارة: "يستنبط التناسب بين الآية وما قبلها في ضوء مقدمة معطاة".

– حذف المهارات الفرعية التالية:

١– "يفرق بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للكلمات القرآنية"؛ لتقاربها مع مهارة: "يفرق بين معاني الكلمة القرآنية الواحدة في ضوء سياق الآيات".

٢– "يستنبط التأويلات المحتملة لآية قرآنية في ضوء بعض المعطيات"؛ لتقاربها مع المهارة الفرعية: "يميز بين تأويل محتمل وتأويل غير محتمل".

٣– "يستنبط العلاقة بين المقسم به والمقسم عليه في الآيات"، ومهاراة "يستنبط العلاقة بين سورتين من خلال مقدمة معطاة"؛ لكونهما أعلى من مستوى الطلاب.

وقد أجريت التعديلات السابقة، وبذلك أصبحت قائمة مهارات القراءة التأويلية للنص القرآني في صورتها النهائية.

(و) الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة التأويلية:

بعد إجراء التعديلات السابقة، تم تحديد الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة التأويلية للنص القرآني، حيث تكونت من ثلاثة مستوياتٍ رئيسةٍ، هي: المستوى اللغوي، والمستوى الدلالي، ومستوى التفكير التفسيري، وتندرج تحتها تسع عشرة مهارة فرعية. (ملحق ٢)

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

(٢) بناء مادة المعالجة التجريبية:

مر بناء مادة المعالجة التجريبية المتمثل في برنامج تدريس النصوص القرآنية في ضوء مدخل نحو النص بالإجراءات التالية:

(أ) مصادر بناء البرنامج:

- **البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت مدخل نحو النص في التدريس**، وذلك للإفادة منها في تحديد الخطوات الإجرائية لاستخدام مدخل نحو النص في تدريس النصوص القرآنية، مثل: دراسة أشرف عبد الله (٢٠٢٢)، ورقية العبيدي (٢٠٢٢)، ومحمود خلف الله (٢٠٢٢)، ومحمد رفيق (٢٠٢٤).
- **الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بنحو النص**، مثل: محمد خطابي (٢٠٠٦)، ونعمان بوقرة (٢٠٠٧)، وأحمد عبد الراضي (٢٠٠٨)، ومحمود سليمان (٢٠١٧).
- **فحص الأدبيات التي تهتم بمقاصد القرآن وغاياته**، مثل: عبد الله التليدي (٢٠١٠)، وطه طه (٢٠١٧)، ومحمد صالح (٢٠٢٠)، إضافة إلى بعض الموسوعات القرآنية التي تهتم بالتفسير الموضوعي والنظرة الكلية للسورة القرآنية، مثل: موسوعة مصطفى مسلم (٢٠١٠).
- **الرجوع لكتب التفسير بصفة عامة**، مثل: عبد الرحمن السعدي (٢٠٠٢)، ومحمد القرطبي (٢٠٠٣)، و**كتب التفاسير التي تهتم بالجوانب اللغوية والبلاغية بصفة خاصة**، مثل: السيد الآلوسي (١٩٩٤)، والطاهر ابن عاشور (٢٠٢١).
- **بعض كتب علوم القرآن والدراسات القرآنية**، مثل: مناع القطان (٢٠٠٥)، ومساعد الطيار (٢٠١٤).

(ب) أسس بناء البرنامج:

اعتمد البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس، هي:

- <u>الأسس الفلسفية:</u>

- توجيه الطلاب إلى التركيز النظرة الكلية للنص القرآني والتعامل مع النصوص القرآنية بنظرة شمولية، والاهتمام بالنص ككل، وتعرف فضائل السورة، وسبب تسميتها ومعرفة المقاصد الأساسية للسورة، وبيان العلاقة بين مقصد السورة والموضوعات المختلفة التي تتناولها السورة الكريمة، واستنباط التناسب بين افتتاح السورة وختامها.
- تقديم المحتوى العلمي بصورة تراعي التنظيم المنطقي والسيكولوجي للمحتوى.

– الأسس العلمية:

– اختيار لقاءات البرنامج في ضوء مقاصد القرآن الكريم لتشمل الموضوعات التالية: البناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، وآيات الأحكام، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية.

– مراعاة تنوع المصادر وكتب التفاسير التي يتمُّ اختيارها لشرح النصوص القرآنية؛ لتشمل التفاسير المهتمة بالجانب البلاغي، مثل: تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، وتفسير المنار لمحمد رشيد رضا، وأيضًا التفاسير التي تفسر القرآن بالقرآن والسنة، مثل: تفسير القرآن العظيم بالقرآن، وتفسير أضواء البيان.

– الأسس اللغوية:

– تحليل النصوص القرآنية من جوانب متعددة؛ ليشمل: التحليل اللغوي، والتحليل النحوي والتحليل الصرفي، والتحليل البلاغي، وبيان المعنى الإجمالي للآيات بصورة ميسرة وعبارات سهلة.

– عرض مناسبات النزول، والظروف والأحداث التي نزلت فيها السورة الكريمة، وتحديد السور المكية والمدنية، وأيضًا تقديم أسباب نزول الآيات عند تفسيرها؛ حتى تيسر للطالب فهم الآيات فهما صحيحا.

– مراعاة ذكر معاني غريب القرآن، وتدريب الطلاب على استنباط معاني الكلمات من خلال السياق، ومراعاة تصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة في فهم بعض الآيات القرآنية.

– بيان إعراب بعض الكلمات القرآنية، والتحليل النحوي، وخصوصًا الكلمات التي تحتاج إلى دقة في الإعراب، وبيان بعض المشتقات الواردة في النص القرآني.

– مراعاة بيان المعنى الإجمالي للآيات القرآنية، ومناقشة الطالب في القيم المتضمنة في الآيات، وتحليل الصور البيانية، والأساليب البلاغية، والمحسنات البديعية.

– الأسس النفسية والتربوية:

– توفير البيئة الصفية التعليمية التي يسودها المودة والتعاون والطمأنية، والتي تساعد على التفكير من خلال تحفيز الطلاب على التعرف على التناسب بين أول السورة وآخرها، والتناسب بين موضوع الآيات ومقصد السورة والدلالات البلاغية لذلك.

– الاعتماد على أسلوب المشاركة بين الطلاب والتفاعل الإيجابي، وتقديم الأنشطة التي تقوم على التفاعل بين أعضاء المجموعة، وتنمية روح التعاون، والتفكير الإيجابي، وطرق حل المشكلات، والعصف الذهني.

– الاستناد في تدريس البرنامج إلى عدة استراتيجيات تدريسية مستقاة من مدخل نحو النص وفلسفته، مثل: الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، وطرح التساؤلات السابرة، وإجراء المناقشات، واستراتيجية فكر – زاوج – شارك، وحل المشكلات.

– استخدام تقنيات التعليم في تدريس النصوص القرآنية، مثل: الانفوجرافك التعليمي، والتطبيقات الحديثة للهواتف الذكية، مثل (Zoom).

– مراعاة استمرار التفاعل خارج البيئة الصفية من خلال إرسال رسائل التدبر لبعض آيات القرآن عبر الواتس آب والتلجرام، التي تشجعهم على التأمل والعمل بما يتعلمونه.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

(ج) صياغة أهداف البرنامج:

– **الهدف العام من البرنامج:** تدريس النصوص القرآنية في ضوء مدخل نحو النص.

– **الأهداف الإجرائية للبرنامج:** تَمَّ اشتقاق مجموعة من الأهداف الإجرائية لكل لقاء من لقاءات البرنامج في صورة عبارات تصف الأداء المرجو من الطلاب بعد الانتهاء من دراسة اللقاء، وقد تم عرض هذه الأهداف في مقدمة كل لقاء من لقاءات البرنامج.

(د) اختيار محتوى البرنامج وتنظيمه:

تمَّ الرجوع إلى مقدمات كتب التفسير، والكتب التي اهتمت بمقاصد القرآن، مثل: أبي القاسم الغِرناطي (١٩٩٥)، وعبد الرحمن السعدي (٢٠٠١)، وعبد الكريم حامدي (٢٠٠٧)، ومحمد ابن عاشور (٢٠٢١)؛ للوقوف على المقاصد الأساسية التي نزل القرآن من أجلها، ثُمَّ تدوين هذه المقاصد، واختيار الآيات التي تتحدث عن كل مقصد، وقد اشتمل محتوى البرنامج على عشرة لقاءاتٍ تمثلت في: النور المبين والبناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، وآيات الأحكام، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية، فضلا عن لقاءين للتدريبات العامة.

(هـ) الخطوات الإجرائية لتدريس النصوص القرآنية في ضوء مدخل نحو النص:

تَمَّ اقتراح مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تستند إلى مدخل نحو النص لتدريس النصوص القرآنية من خلال ما يلي:

المرحلة الأولى– مرحلة التخطيط والإعداد، وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي: تحديد موضوع اللقاء، وتحديد الأهداف الإجرائية المؤمل تحقيقها في كل لقاء، ودراسة محتوى اللقاء، وتحديد الوسائل التعليمية، وتحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لموضوع اللقاء، وتحديد أساليب التقويم المناسبة للنص.

المرحلة الثانية – مرحلة التنفيذ، وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي:

- **التمهيد:** ويكون بالتعريف بعنوان اللقاء، ومناقشة الطلاب في الآية التي تكون بعد العنوان، وأهدافه، والأسئلة التمهيدية.
- **القراءة النموذجية:** وفيها عرض للآيات القرآنية موضوع اللقاء.
- **الدراسة المقاصدية:** وتشتمل على اسم السورة، وسبب تسميتها، وظروف نزول السورة، ومقصدها، والتناسب بين افتتاح السورة وختامها.
- **تحليل بنية النص القرآني:** ويشتمل على دراسة تحليلية للنص القرآني لغويًّا، ونحويًّا، وصرفيًّا، وبلاغيًّا.
- **التأصيل العلمي:** وفيه توضيح لمقصد من مقاصد القرآن، وبعض المفاهيم التي تتحدث عنها الآيات.
- **قراءات إثرائية:** يتم عرض بعض المقالات التي كتبها المهتمون بالتفسير والقضايا القرآنية، والتي ترتبط بموضوع اللقاء مع عرض لبعض الإضاءات والفوائد القرآنية.
- **الأنشطة التدبرية:** وتشتمل على مجموعة من الأنشطة تستهدف تعميق فهم النص القرآني وتدبره.

المرحلة الثالثة– مرحلة التقويم، وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة من الأسئلة المتنوعة، مثل: الأسئلة المقالية، وأسئلة التَّتِمَّة، وأسئلة الاختيار من متعدد من خلال الأسئلة التي تضمنها كتاب الطالب؛ وذلك للتأكد من تحقق أهداف اللقاء.

(و) استراتيجيات التدريس المستخدمة:

تَمَّ توظيف مجموعة من الاستراتيجيات منها التعلم بالنمذجة والمحاكاة، والحوار والمناقشة، والتعلم الذاتي، والعصف الذهني، وفكر – زاوج – شارك، وحل المشكلات.

(ز) تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تَمَّ اقتراح مجموعة من الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس النصوص القرآنية في إطار البرنامج؛ لتقوم بعملية تشويق الطلاب وجذبهم لموضوع اللقاء، وتعميق فهم القضايا المتضمنة في اللقاء، وتساعد في تحقيق الأهداف المرجوة، وتنمي مهاراتهم، وترغبهم في متابعة التعلم، ومن هذه الأنشطة:

- **القراءة التدبرية:** وتشتمل على بعض الأنشطة التي تساعد الطالب في تدبر النص القرآني، ومعرفة بعض القواعد في فهم الآيات القرآنية، وقواعد الترجيح عند تعدد المعاني.
- **التساؤلات التأملية:** وهي أسئلة تحتاج إلى التأمل والتدبر، والتي يجيب عنها الطالب من خلال فهمه لسياق الآيات القرآنية.
- **الباحث القرآني:** ويكلف الطالب في هذا النشاط بالبحث عن معاني الآيات الكريمة، والمناسبات بين الآيات من خلال المصادر المناسبة وبعض التطبيقات الإلكترونية الحديثة.
- **المسابقة القرآنية:** ويتم طرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع اللقاء، ويكلف الطالب بالإجابة عنها.
- **المفكرة القرآنية**، وفيها يقوم الطالب بتلخيص أهم المعلومات التي ورد ذكرها في اللقاء.

(ح) تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الوسائل التعليمية المختلفة؛ لتساعد في تحقيق الأهداف المرجوة ومن هذه الوسائل: الحاسب الآلي، وجهاز العرض فوق الرأس، واللوحات التعليمية، والسبورة التعليمية، وأوراق العمل، والانفوجرافك التعليمي.

(ط) تحديد أساليب التقويم المستخدمة:

تم تحديد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج بما يجعلها تتسق مع الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج ومع المحتوى، وتمثلت أساليب في الأسئلة الموضوعية، مثل: أسئلة التتمة، والاختيار من متعدد، والأسئلة المقالية التي تشتمل على أسئلة المقال القصير.

وقد تنوع التقويم المستخدم في هذا البرنامج بين التقويم التمهيدي الذي يتم في بداية اللقاء، من خلال التهيئة لموضوع الدرس، وعرض آية بعد العنوان تتعلق بموضوع اللقاء يناقش المعلم فيها الطلاب؛ لتكون تهيئةً للانتقال لموضوع اللقاء، والتقويم البنائي الذي يتم في أثناء تناول النصوص القرآنية بالدراسة والتحليل، والتقويم الختامي، وذلك بعد الانتهاء من كل لقاء من لقاءات البرنامج.

ويتكون البرنامج المقترح لتدريس النصوص القرآنية من جزأين، هما: كتاب الطالب، ودليل المعلم، وفيما يلي عرض لإجراءات إعدادهما:

(١)- إعداد كتاب الطالب: تَمَّ إعداد كتاب الطالب وفق الإجراءات التالية:

أ- تحديد أهداف كتاب الطالب:

هدف كتاب الطالب إلى تدريس النصوص القرآنية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء مدخل نحو النص.

ب- مصادر بناء كتاب الطالب: من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بكيفية بناء كتاب الطالب وإعداده في ضوء نحو النص، والاستعانة بالمتخصصين في التفسير وعلوم القرآن والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

ج- محتوى كتاب الطالب:

اشتمل كتاب الطالب على مقدمة توضح أهمية تعلم القرآن الكريم وفهمه وتدبره، وخطوات تدريس النصوص القرآنية داخل الكتاب في ضوء مدخل نحو النص، وكيفية فهم المادة العلمية، والاستجابة عن الأسئلة المختلفة فيه، وتضمن الكتاب عشرة لقاءات تناولت المقاصد الأساسية

للقرآن الكريم، وهي: البناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، ومن آيات الأحكام، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية، بالإضاف إلى لقاءين للتدريبات، وخُتِم الكتاب بعرض أهم المراجع.

وقد حرص الباحث على توثيق المحتوى العلمي، وذلك من خلال إبراز اسم المؤلف، والمرجع الذي وردت فيه المعلومة، كما حرص على عرض قائمة بأهم المراجع التي يمكن للطلاب الرجوع إليها لمن أراد الاستزادة والتوسع وإثراء معلوماتهم في نهاية كل لقاء.

(٢)- إعداد دليل المعلم:

تَمَّ إعداد دليل المعلم وفق الإجراءات التالية:

أ- تحديد الهدف من دليل المعلم:

هدف كتاب الدليل إلى مساعدة أستاذ مقرر النصوص القرآنية في تخطيط وتدريس محتوى دروس النصوص القرآنية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية وتقويمها في ضوء مدخل نحو النص، وباستخدام إجراءات محددة.

ب- مصادر بناء دليل المعلم:

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بكيفية بناء كتاب الطالب وإعداده في ضوء نحو النص، والاستعانة بالمتخصصين في التفسير وعلوم القرآن والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

ج- محتوى دليل المعلم:

روعي في تنظيم محتوى الدليل أن يتضمن مقدمة موجزة توضح مكانة تعلم القرآن الكريم، وأهمية مدخل نحو النص في تدريس النصوص القرآنية، كما تضمنت المقدمة عدد اللقاءات، وقد اشتمل دليل المعلم على قسمين رئيسيين، هما على النحو التالي:

- **القسم النظري، ويتضمن:** الهدف العام للدليل، والأهداف الإجرائية للدليل، ومصطلحات أساسية في الدليل، ومحتوى الدليل، وخطوات استخدام مدخل نحو النص في تدريس النصوص القرآنية، وتوجيهات للمعلم قبل تدريس البرنامج، ومصادر ومراجع يمكن أن يرجع إليها المعلم.

- **القسم التطبيقي، ويتضمن:** عنوان اللقاء وآية قرآنية تتضمن موضوع اللقاء، وزمن اللقاء، والأهداف الإجرائية للقاء، ثم تحديد بعض البيانات الأساسية، وهي: مكان التدريس، والوسائل والأجهزة التعليمية المطلوبة، وطرائق التدريس المستخدمة، والمفاهيم المتضمنة، ثم عناصر اللقاء، ثم التقويم، وقد تنوعت أساليب التقويم المستخدمة بين التقويم التمهيدي الذي يكون في التمهيد الذي يتم في بداية كل لقاء، والتقويم البنائي الذي يتم أثناء تناول النصوص القرآنية بالدراسة والتحليل، وأخيرًا التقويم الختامي الذي يتم بعد الانتهاء من دراسة كل لقاء من لقاءات البرنامج.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

(٣) إعداد اختبار مهارات القراءة التأويلية:

تمَّ بناء اختبار مهارات القراءة التأويلية من صورتين (أ، ب)؛ تجنبا لتأثير تَذَكُّر الطلاب لاستجاباتهم في القياس القبلي، وقد راعى الباحث أن تكون الصورتان متكافئتين تماما، ومراعاة الحكم على كل عبارة بهما بالتكافؤ من قبل المُحكمين؛ حتى تصبح الصورة (ب) جاهزة وموثوق بها في القياس، وتكون المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي أكثر دقة وموضوعية.

أ- تحديد هدف الاختبار:

هَدَفَ الاختبار إلى قياس مهارات القراءة التأويلية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

ب- مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار واشتقاق مادته من: القائمة النهائية لمهارات القراءة التأويلية التي توصل إليها الباحث، وبعض البحوث والدراسات التي أجريت في مجال القراءة التأويلية، وكتب التفسير والدراسات القرآنية وعلوم القرآن، والموسوعات القرآنية، واستطلاع آراء بعض المتخصصين في التفسير وعلوم القرآن، وكذلك المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس.

ج- وصف محتوى الاختبار:

تكون الاختبار بصفحة الغلاف، وتشتمل على عنوانه، وهدفه، وتعليماته، يليها (١٩) مفردة من نوع الاختيار من متعدد تقيس (١٩) مهارة بمعدل مفردة واحدة لكل مهارة، وأعدت ورقة إجابة منفصلة عن ورقة الأسئلة.

د- صياغة تعليمات الاختبار:

تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة، واشتملت على البيانات الخاصة التي يدونها الطالب بنفسه، والهدف من الاختبار وتوضيح كيفية الإجابة، مثل: الإجابة عن جميع الأسئلة الواردة في الاختبار، واختيار إجابة واحدة فقط لكل سؤال، وقراءة الأسئلة بتدبر وتأن، ومراعاة قراءة سياق الآيات في كل سؤال قراءة تحليلية.

هـ- ضبط الاختبار

- صدق الاختبار:

تمَّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكَّمين المتخصصين في القرآن وعلومه، واللغة العربية وفروعها، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس بلغ عددهم تسعة عشر محكما؛ لاستطلاع آرائهم حول صلاحية الاختبار في ضوء سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، وانتماء السؤال للمهارة التي وضع لها، ومناسبة البدائل، والتكافؤ بين السؤالين في النموذج (أ، ب) وكذلك مقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

- نتائج التحكيم:

أشار المحكَّمون إلى ما يلي:

- **حذف** السؤال الثالث في الصورة (أ): قال تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا **عَلَيْهِمْ فِيهَا** أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ **لَهُ** ... ﴾ [المائدة/ ٤٥]الضمائر الواردة في الكلمات الثلاثة الآتية: (عليهم)، (فيها)، (كفارة له) في الآيتين السابقتين على الترتيب تعود على:

(أ) بني إسرائيل – القرآن– الجاني. (ب) بني إسرائيل – التوراة – المجني عليه.

(ج) بني إسرائيل – الإنجيل – الجاني. (د) بني إسرائيل – القرآن – المجني عليه.

- إضافة السؤال التالي:

قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [سبأ/ ٢٢] الضمير في (له) يعود على .....، وفي (منهم) يعود على .....

(أ) اسم الجلالة – المعبودين. (ب) الإنسان – المجرمين.

(ج) المشرك – العابدين. (د) الداعي – المشركين.

وقد تم الأخذ بآراء المُحَكَّمين، ثم أعيد عرض الاختبار مرة أخرى عليهم، وقد وافق المحكمون عليها؛ وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق الاستطلاعي.

و- التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات القراءة التأويلية:

تَمَّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا (من غير عينة التطبيق الأساسية)، عددها (٣٠) طالبًا، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١١/١٢م في الفصل الدراسي الأول، وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار، وحساب صدقه وثباته، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته.

- **تحديد زمن الاختبار:** تم جمع الأزمنة التي استغرقها جميع الطلاب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقسمة الناتج على عددهم، وقد بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (٤٠) دقيقة.

- **حساب صدق الاختبار:** لحساب صدق الاختبار استخدم الباحث:

- **ثبات الصور المتكافئة:** تمَّ حساب ثبات التكافؤ عن طريق حساب معامل الارتباط بين صورتي الاختبار باستخدام معامل الارتباط سبيرمان للحصول على ثبات التكافؤ بين صورتي الاختبار(أ، ب)، وكانت قيمة معامل ثبات التكافؤ (٠,٩١٥) وهي قيمة تدل على ثبات مناسب للاختبار.
- **صدق المحتوى:** تَمَّ عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكَّمين؛ لاستطلاع آرائهم في صلاحية الاختبار للتطبيق، وتَمَّ تعديل الاختبار بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم.
- **صدق الاتساق الداخلي:** بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار بين (٠,٤٨٢ – ٠,٧١١) للصورة أ، و(٠,٣٢٢ – ٠,٧٤٠) للصورة ب، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥).

- **حساب ثبات الاختبار:**

لحساب ثبات الاختبار استخدم الباحث:

- **التجزئة النصفية:** تمَّ حساب ثبات الاتساق عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار عن طريقة معادلة تصحيح سبيرمان للحصول على ثبات الاتساق بين نصفي الاختبار، وكانت قيمة معامل ثبات الاتساق (٠,٨٥٣) للصورة أ، و(٠,٦٨٩) للصورة ب، وهي قيمة تدل على ثبات مناسب للاختبار.
- **معامل ألفا كرونباخ:** تَمَّ حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل عبارات الاختبار، وبلغ معامل الثبات (٠,٩٣٦) للصورة أ، و(٠,٧٥٩) للصورة ب، ويعد هذا معاملًا مناسبًا لثبات عبارات الاختبار.

ز- الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة التأويلية:

بعد الانتهاء من ضبط الاختبار، وحساب صدقه وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مشتملًا على ثلاثة مستويات رئيسة، وتسع عشرة مهارة فرعية، وقد جاء الاختبار في تسعة عشر سؤالًا موزعة بالتساوي على تلك المهارات، بواقع سؤال لكل مهارة فرعية، كما اشتمل الاختبار على ورقة منفصلة يجيب فيها الطالب عن أسئلته، وقد أعد الباحث نموذجًا لإجابة الاختبار وتصحيحه. (ملحق ٣)

تطبيق البرنامج المقترح في تدريس النصوص القرآنية:

(١) اختيار مجموعة البحث:

تكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية من غير العينة الاستطلاعية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، وتتكون من (١٥) طالبا وطالبة، وأخرى ضابطة، وتتكون من (١٥) طالبا وطالبة.

(٢) التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة التأويلية:

تـمَّ تطبيـق اختبـار مهـارات القـراءة التأويليـة (النمـوذج أ)، وذلـك يـوم الأربعـاء الموافـق ٢٠٢٤/٢/٢٨ م تطبيقًا قبليًّا على الطلاب مجموعة البحث، وتم تصحيح إجابات الطلاب.

(٣) تدريس البرنامج لمجموعة البحث:

حرص الباحث على الحصول على نسخة من جدول محاضرات الطلاب، وقام بالتواصل مع الأساتذة الذين يُدَرِّسون المقررات؛ للتنسيق معهم في تدريس بعض اللقاءات بما لا يتعارض مع جدول المحاضرات، كما حرص الباحث على عمل مجموعة عبر الواتساب، والتليجرام؛ حتى تيسر

التواصل مع الطلاب، والتنسيق معهم في تحديد موعد لقاءات البرنامج، وإتاحة الفرصة للمناقشة معهم، والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم في أثناء فترة التطبيق.

تمَّ تطبيق مادة المعالجة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤ م للطلاب مجموعة البحث وفق الخطوات التي تَمَّ عرضُها في دليل المعلم، واستغرقت التجربة سبعة أسابيع دراسية، بدأت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/٣م، وانتهت يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٤/٢٤م وقد تكوَّنت مادة المعالجة التجريبية من عشرة لقاءات، وقد تراوحت مرَّات لقاءات الباحث مع مجموعة البحث ما بين لقاءٍ إلى لقاءين أسبوعيًا، ويوضح جدول (١) الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث .

جدول (١)

الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث

الأسبوع	اليوم والتاريخ	عنوان اللقاء	الزمن
	الأربعاء ٢٠٢٤/٢/٢٨	**القياس القبلي لاختبار القراءة التأويلية**	٤٠ دقيقة
الأول	الأحد ٢٠٢٤/٣/٣	**النور المبين**	ثلاث ساعات
	الأربعاء ٢٠٢٤/٣/٦	**البناء العقدي**	ثلاث ساعات
الثاني	الأحد ٢٠٢٤/٣/١٠	**البناء القيمي**	ثلاث ساعات
الثالث	الإثنين ٢٠٢٤/٣/١٨	**الآداب الاجتماعية**	ثلاث ساعات
	الأربعاء ٢٠٢٤/٣/٢٠	**تدريبات عامة**	ثلاث ساعات
الرابع	الأحد ٢٠٢٤/٣/٢٤	**القصص القرآني**	ثلاث ساعات
	الثلاثاء ٢٠٢٤/٣/٢٦	**من آيات الأحكام**	ثلاث ساعات
الخامس	الإثنين ٢٠٢٤/٤/١	**السيرة النبوية**	ثلاث ساعات
السادس	الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/١٦	**السنن الإلهية**	ثلاث ساعات
السابع	الأربعاء ٢٠٢٤/٤/٢٤	**تدريبات عامة**	ثلاث ساعات
	الثلاثاء ٢٠٢٤ /٤/٣٠	**القياس القبلي لاختبار القراءة التأويلية**	
المجموع الكلي		**١٠ لقاءات**	٣٠ ساعة

(٤) التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأويلية:

تمَّ تطبيق اختبار مهارات القراءة التأويلية (النموذج ب) تطبيقًا بعديًّا على المجموعتين: الضابطة والتجريبية، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٣٠/٤/ ٢٠٢٤ م؛ لقياس فاعلية برنامج تدريس النصوص القرآنية القائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات القراءة التأويلية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية وقد تَمَّ جمع أوراق إجابات الطلاب، وتصحيحها، ورصد الدرجات وتسجيلها في جداول؛ تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًّا؛ واستخلاص نتائج البحث، وتحليلها وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها، وتوصياته، ومقترحاته:

فيما يلي عرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، والتحقق من فروضه:

١- للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات القراءة التأويلية المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟ تم تحديد مهارات القراءة التأويلية، ووضعها في قائمة أولية، وعرضها على المحكَّمين في صورة قائمةٍ مبدئيةٍ، ثم التوصل إلى صورتها النهائية، حيث تَمَّ التوصل إلى قائمةٍ مكونةٍ من تسعَ عشرةَ مهارةً فرعيَّةً، مُوَزَّعةً على ثلاثة مستويات رئيسة، وهي: المستوى اللغوي، والدلالي، والتفكير التفسيري.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما أسس بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لطلابِ الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟ تَمَّ استخلاص أسس بناء البرنامج من خلال دراسة مدخل نحو النص، من حيث: مفهومه، وأهميته، ومعاييره، وأسسه، حيث تم التوصل إلى أسس بناء البرنامج، ومنها: توجيه الطلاب إلى التركيز النظرة الكلية للنص القرآني والتعامل مع النصوص القرآنية بنظرة شمولية، والاهتمام بالنص ككل، وتعرف فضائل السورة، وسبب تسميتها ومعرفة المقاصد الأساسية للسورة، وبيان العلاقة بين مقصد السورة والموضوعات المختلفة التي تتناولها السورة الكريمة، واستنباط التناسب بين افتتاح السورة وختامها، واختيار لقاءات البرنامج في ضوء مقاصد القرآن الكريم؛ لتشمل الموضوعات التالية: البناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، وآيات الأحكام، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية، ومراعاة تنوع المصادر وكتب التفاسير التي يتمُّ اختيارها لشرح النصوص القرآنية.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات القراءة التأويلية لطلابِ الفرقة الثالثة شعبة اللغة

العربيـة بكليـة التربيـة؟ وللتحقق من صحة الفرض التالي: "يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التأويلية في كل بعد على حدة، وفي المجموع الكلي للمستويات لصالح المجموعة التجريبية"، تَمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبارِ مهارات القراءة التأويلية، كما تَمَّ حساب قيمة "ت" (T-Test) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، ويعرض جدول (٢) النتائج التي تَمَّ التوصل إليها.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضَّابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التأويلية، درجة الحرية = ٢٨

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
المستوى اللغوي	الضابطة	١٥	٢.٨٧	٠.٩٢	٥.٣٣٧	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	٤.٤٠	٠.٦٣			
المستوى الدلالي	الضابطة	١٥	٢.٥٣	٠.٩٢	٦.٧٠٤	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	٤.٤٧	٠.٦٤			
المستوى التفكير التفسيري	الضابطة	١٥	٣.٣٣	١.٤٥	٥.٣٧٥	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	٦.٢٠	١.٤٧			
المجموع	الضابطة	١٥	٨.٧٣	٢.٢٨	٩.٠٩٣	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	١٥.٠٧	١.٤٤			

يتضح من نتائج جدول (٢) تَحسُّن مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بأداء طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التأويلية ككل وأبعاده الأربعة كل على حدة، ويَدعَمُ ذلك وجود فرق ذي دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التأويلية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وقد يرجع هذا الفرق للتأثير التجريبي الناتج عن تطبيق البرنامج المقترح؛ وبناءً على ذلك يُقبَل الفرض.

ونظرًا لكون اختبار "ت" اختبار دلالة للفروق؛ أي أنه يشير إلى مدى الثقة في وجود الفرق بين المجموعتين، بصرف النظر عن حجم هذا الفرق، فقد استخدم الباحث مؤشر حجم الأثر "مربع إيتا"؛ لتعرف حجم التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع من خلال التالية:

$$\text{ايتا}^2 = \frac{(\text{ت}^2)}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

(رضا عسر، ٢٠٠٣ ، ٦٦٦)

ويوضح جدول (٣) النتائج التي تَمَّ التوصل إليها.

جدول (٣)

حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح)

في المتغير التابع (القراءة التأويلية)

البعد	قيمة "ت"	مربع إيتا (نسبة دلالته)	حجم الأثر
اللغوي	٥.٣٣٧	٠.٥٠٤	كبير*

(*) يُعد مقدار مؤشر (مربع إيتا) صغيرًا عندما يساوي (٠١.) ومتوسطًا عندما يُساوي (٠٦.)، وكبيرًا عندما يساوي (١٤. ٠)

الدلالي	٦.٧٠٤	٠.٦١٦	**كبير**
التفكير التفسيري	٥.٣٧٥	٠.٥٠٨	**كبير**
الاختبار ككل	٩.٠٩٣	٠.٧٤٧	**كبير**

يتضح من جدول (٣) أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (القراءة التأويلية) "كبير"، وقد يرجع هذا الفرق إلى تأثير المتغير المستقل؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة التأويلية لدى الطلاب مجموعة البحث، وبناءً على ذلك يُقبَل هذا الفرض.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

– تفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى وجود أثر للبرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة التأويلية لدى الطلاب مجموعة البحث، وقد يرجع ذلك إلى ما يلي:

– **تركيز البرنامج القائم على مدخل نحو النص** على النظرة الكلية للنص كله، واستنتاج العلاقات، وتحليله وفقا لمستويات التحليل المختلفة كالتحليل اللغوي والنحوي والصرفي والبلاغي، وقد كان لكل ذلك أثرٌ كبيرٌ في جذب انتباه الطلاب المعلمين، وإثارة دافعيتهم، ومساعدتهم في تنمية مهارات التفريق بين معاني الكلمة القرآنية الواحدة في ضوء سياق الآيات، والتمييز بين دلالات الحروف من خلال سياق الآيات، واستنباط دلالة التقديم والتأخير.

– **أتاحت (الدراسة المقاصدية)** التعامل مع النصوص القرآنية بنظرة شمولية، والاهتمام بالنص ككل، وتناول دراسته من جوانب متعددة، وتعرُّف فضائل السورة، وسبب تسميتها، ومعرفة المقاصد الأساسية للسورة، واستنباط التناسب بين افتتاح السورة وختامها؛ مما جعل الطلاب يتعايشون مع النص، ونمى لديهم مهارة استنباط التناسب بين بداية السورة وختامها، والتي تنتمي إلى المستوى الدلالي.

– **مشاركة الطلاب في نشاط (القارئ اللغوي)** وقد تَمَّ في هذا النشاط تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية، وسؤالهم عن مرجع الضمير واسم الإشارة في الآيات القرآنية، وتدريبهم على استنتاج ذلك من خلال سياق الآيات، وقد ساعدهم ذلك في تنمية مهارات استنباط مرجع الضمير من خلال

سياق الآيات القرآنية، وتحديد يحدد مرجع اسم الإشارة في الآيات القرآنية، واللتان تنتميان إلى المستوى اللغوي.

– **مشاركة الطلاب في نشاط (من جماليات النص القرآني)**، وقد تَمَّ في هذا النشاط تكليف الطلاب باستنتاج جماليات النص القرآني، والسؤال عن دلالة الاستفهام أو الأمر والغرض البلاغي منه، وأسباب التقديم والتأخير، والتناسب بين ختام الآية ومضمونها؛ وقد ساعدهم ذلك في تنمية مهارة استنباط دلالة التقديم والتأخير من خلال سياق الآيات، واستنتاج التناسب بين ختام الآية ومضمونها من خلال سياق الآيات، والتي تنتمي إلى المستوى الدلالي.

– **نشاط (اقرأ وتدبر)**، وقد تَمَّ في هذا النشاط عرض بعض الآيات التي يكون فيها محذوف، وتكليف الطلاب بتقدير المحذوف، من خلال السياق؛ وقد ساعدهم ذلك على في تنمية مهارة استنتاج المحذوف في الآية القرآنية، والتي تنتمي إلى المستوى اللغوي.

– **أتاحت (المفكرة القرآنية)**، وقد تَمَّ من خلالها مراجعة أهم النقاط التي ورد ذكرها في اللقاء، واختصار أقوال المفسرين، وتلخيص ما ورد ذكره من معلومات، وما اشتملت عليه الآيات القرآنية من فوائد وقيم.

– **تهيئة بعض المواقف التعليمية المُشْكِلَة** التي استثارت تفكير الطلاب في أثناء تدريس النصوص القرآنية، وذلك من خلال عرض أقوال المفسرين، وبيان الأرجح بناءً على القاعدة العلمية، **وكذلك عرض (تساؤلات تأملية)** حول الآيات القرآنية في اللقاءات أتاح للطلاب التأمل والتفكير في المعاني وتدبرها.

– **مرحلة (قراءات إثرائية)** وقد تَمَّ من خلالها عرض بعض المقالات المتعلقة بمحتوى اللقاء، مثل: (فوائد القصص القرآني، وأدب المحادثة والمجالسة، ومقومات العقل المسلم والمروءة، ولا خاب من تغافل)، وهذه المقالات أَثْرَت محتوى اللقاء، وعَمَّقت المفاهيم المتضمنة في كتاب الطالب؛ وساعدت الطلاب المعلمين في فهم مقاصد القرآن الكريم، والاستفادة من البرنامج.

– **إضافة (قراءات مقترحة)**، وقد تَمَّ من خلالها اقتراح قائمة ببعض المراجع في نهاية كل لقاء لمن أراد الاستزادة والتوسع ومواصلة القراءة والتعلم؛ وهذا أتاح الفرصة للبحث والمناقشة وإثراء الطالب، والاطلاع على أقوال المفسرين.

– **أسهم نشاط (اقرأ وناقش)** الذي تَمَّ من خلاله عرض أقوال المفسرين والحجج التي يستندون إليها في اختيار معنى دون آخر في تنمية التمييز بين تأويل محتمل وتأويل غير محتمل، والترجيح بين تأويلين مختلفين بناءً على قاعدة علمية يستند إليها، والتفريق بين الموضوعات المرتبطة بتأويل الآية وغير المرتبطة بتأويلها، والتي تنتمي إلى مستوى التفكير التفسيري.

– **اشتمال البرنامج** في جميع لقاءاته على أحاديثَ نبويةٍ تبين معاني الآيات، وآيات قرآنية أخرى فيها تفصيل للآيات موضوع اللقاء، أكسب الطلاب حصيلة قرآنية وحديثية؛ مما ساعدهم في الاستدلال على تأويل آية بآية أخرى، أو بحديث نبوي مُبَيِّن للمعنى، والتي تنتمي إلى مستوى التفكير التفسيري.

– **القيام بعدد من اللقاءات الإثرائية** في (المنتدى القرآني) عبر تطبيق (ZOOM)، حيث كان المعلم يتواصل مع الطلاب لمناقشتهم في توضيح بعض مقاصد القرآن، وبيان بعض معاني الآيات القرآنية، وأيضًا لشرح بعض اللقاءات السابقة لمن كان غائبًا؛ وقد كان لهذا دور كبير في تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية والمناقشة الفعالة، وتدارك ما فاتهم.

– **استخدام (Google Forms) في التقويم**، حيث قام الباحث بعمل روابط للاختبارات تُرسَل للطلاب بعد نهاية كل لقاء عبر مجموعة (مقاصد القرآن الكريم)، ويستطيعون من خلالها الدخول للإجابة عن أسئلة الاختبار، وتقييم أنفسهم من خلال ظهور الدرجة بعد تسليم الإجابات مباشرةً، وهذا حفز الطلاب على معرفة مستواهم، كما أتاح للمعلم متابعة درجات الطلاب أولًا بأول والوقوف على مستواهم.

– **الانفوجرافك التعليمي** الذي كان يعرض في اللقاءات، ويكون فيه تلخيص لموضوع اللقاء؛ وقد ساعدهم ذلك في مراجعة موضوع اللقاء، وتيسير المعلومات المقدمة في محتوى اللقاءات، وعرض المحتوى التعليمي بطريقة جذابة وشيقة.

– **النشرات التعليمية** التي تضمنها البرنامج أثْرت الطلاب، وقدمت المادة التعليمية المفيدة بشكل أوضح وأعمق، هذا إضافة إلى التدريبات التي جاءت بعد النشرات؛ وذلك للتأكد من فهمها، وما احتوته من مضمون علمي.

– **تنوع أنشطة البرنامج** ما بين أنشطة فردية، مثل: نشاط (القاموس القرآني)، ونشاط (صحح مفاهيمك)، وأنشطة جماعية مثل: نشاط (اقرأ وفسِّر)، ونشاط (اقرأ وتدبَّر)، وأنشطة فردية جماعية،

مثل: نشاط (اقرأ وابحث وشارك)، ونشاط (اقرأ وفكر)؛ مما أكد على ضرورة التعاون الإيجابي بين الطلاب، ورسخ لدى الطلاب القدرة على فهم الآيات فهما صحيحا.

– **مشاركات الطلاب ما قرؤوه من الفوائد والمعاني والفروق اللغوية** التي تعلموها من خلال البحث والاطلاع، حيث كان الطلاب يرجعون إلى بعض كتب التفسير أو غيرها ممن لها علاقة بمحتوى اللقاء، ثُمَّ يشاركون ذلك مع زملائهم عبر الواتساب؛ مما أعطاهم دافعيةً للمزيد من البحث والاستفادة وحب التعلم.

– **(المسابقة القرآنية)** التي تمَّ من خلالها طرح أسئلة في نهاية كل لقاء، وقد تنوعت أسئلة المسابقة ما بين معاني الآيات القرآنية، وأسباب لنزول الآيات، والتفريق بين معاني الكلمة الواحدة في سياقات مختلفة، ويحصل المشاركون بالإجابات الصحيحة على جوائز مادية وكتب قيمة، وقد ساعد ذلك على إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب، وإيجاد جو إيجابي وحيوي.

– **خلاصة نتائج البحث:**

توصل البحث إلى النتيجة التالية: فاعلية برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لتنمية مهارات القراءة التأويلية للطلابِ مجموعة البحث.

ثانيًا– التوصيات والبحوث المقترحة:

(١) التوصيات:

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث، فإن الباحث يوصِي بما يلي:

(أ) الإفادة من البرنامج المقدم في هذا البحث في تدريس النصوص القرآنية للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية.

(ب) توجيه الجهود البحثية نحو استخدام مدخل نحو النص في تدريس المقررات الأخرى في التعليم الجامعي بكلية التربية، مثل مقررات: النحو، والصرف، والبلاغة، والأدب العربي.

(ج) عقد ورش عمل لتدريب المعلمين أثناء الخدمة والطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية على توظيف مدخل نحو النص في التدريس.

(د) مراعاة واضعي المناهج تحقيق معايير نحو النص في النصوص الأدبية التي يتمُّ اختيارها للتدريس للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

(٢) البحوث المقترحة:

في ضوء نتيجة البحث وتوصياته، يمكن اقتراح البحوث التالية:

(أ) برنامج إثرائي لتدريس النحو الوظيفي قائم على مدخل نحو النص لتنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(ب) وحدة مقترحة في تدريس علم المعاني قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل الخطاب والأداء الكتابي للطلاب المعلمين بكلية التربية.

(ج) استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص لتدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام والحس اللغوي لدى الطلاب المرحلة الثانوية.

(د) برنامج مقترح إثرائي قائم على مدخل نحو النص لتدريس القصص القرآني لتنمية مهارات التدبر والتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث

أولا- المراجع العربية

١) إبراهيم إسيكار (٢٠١٥): أسس التأويل في شرح الخطيب التبريزي، **مجلة علامات في النقد**، ٨٤ (٢١)، ص ص ٢٤ -٣٣.

٢) إبراهيم القادري بوتشيش (٢٠١٧): النص التاريخي بين القراءة التأويلية والهرمنيطيقا، **دورية كان التاريخية**، المجلد (١٠)، العدد (٣٦)، ص ص ٧٠-٧٧.

٣) إبراهيم محمد طلب حشيش (٢٠١٨): برنامج مقترح قائم على تحليل لغة النص في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو النصوص الأدبية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤) إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥): **المرجع في التربية الإسلامية**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٥) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٢٠٠٣): **لسان العرب**، القاهرة: دار الحديث.

٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٢٠٠٣): **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، المملكة العربية السعودية، الرياض: عالم الكتب.

٧) أبي القاسم محمد بن أحمد بن جُزَي الكلبي الغرناطي (١٩٩٥): **التسهيل لعلوم التنزيل**، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

٨) أحمد جمال عبد الجيد (٢٠٢٣): برنامج مقترح قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب كلية الإعلام، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بني سويف.

٩) أحمد عزت يونس (٢٠١٤): **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم**، القاهرة: دار الآفاق العربية.

١٠) أحمد عفيفي (٢٠٠١): **نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١١) أحمد عمار (٢٠٠٦): **تحليل الخطاب الشعري من منظور اللسانيات النصية، تحولات الخطاب النقدي المعاصر**، إربد: عالم الكتب الحديثة.

١٢) أحمد محمد عبد الراضي (٢٠٠٨): **نحو النص بين الأصالة والحداثة**، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

١٣) أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان (٢٠١٧): تدريس النص القرآني باستراتيجية قائمة على التحميل البنائي/ السيميائي لتنمية مستويات البناء اللغوي والتذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٩٢)، ص ص ٧٩ – ١٢٦.

١٤) أشرف محمد سعد عبد الله (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، العدد (١٩٣) الجزء (٥)، ص ص ٥٨٧ – ٦٢٩.

١٥)أمل محروس محمود يقوت (٢٠٢٢): منهج مقترح في اللغة العربية للتعليم العام في ضوء علم اللغة النصي وفاعليته في تنمية مهارات الأداء اللغوي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة دمنهور.

١٦)بدوي أحمد محمد الطيب (٢٠١٩): تقويم منهج تعليم النصوص الأدبية في ضوء معايير القراءة التأويلية بالمرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية بكلية الدراسات العليا جامعة القاهرة**، مج ٢٧، ع ٣٠، ص ص ٣٠-٨٩.

١٧)بليغ حمدي إسماعيل عبد القادر (٢٠٢٢): تطوير تدريس القصة باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات القراءة التأويلية وأبعاد المرونة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد (٣٧)، العدد (٤)، أكتوبر، ص ص ١– ٨٢.

١٨)بليغ حمدي عبد القادر (٢٠١٩): فاعلية استخدام برنامج مقترح لتدريس القراءة قائم على نظرية الوقع الجمالي في تنمية بعض مهارات القراءة التأويلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية**، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي، ١١– ١٣ أبريل، ص ص ١٦٠ – ١٧٨.

١٩)بول ريكور (٢٠٠٦): **نظرية التأويل: الخطاب وفائض المعنى**، ترجمة سعيد الغانمي، الطبعة الثانية، المغرب، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.

٢٠)حسام عبد الملك العبدلي (٢٠٠٨): **مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية**، سوريا، دمشق: دار النهضة للنشر والتوزيع.

٢١)حسن شحاتة (٢٠١٦): **المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد**، القاهرة، دار العالم العربي.

٢٢)دي بوجراند وولفجانج دريسلر (١٩٩٨): **النص والخطاب والإجراء**، ترجمة: تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب.

٢٣)رحاب طلعت محمود عطية (٢٠٢١): كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية جامعة سوهاج**، الجزء (١)، ص ص ٥٢٩٣ – ٥٣٤٩.

٢٤)رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٠): **الأسس العامة لمناهج اللغة العربية إعدادها – تطويرها – تقويمها**، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

٢٥)رضا مسعد السعيد عسر (٢٠٠٣): أساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية لنتائج البحوث التربوية، **المؤتمر العلمي الخامس عشر، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، المجلد (٢)، يوليو، ص ص ٦٤٥ –٦٧٤.

٢٦)رقية عبد الأئمة عبد الله العبيدي (٢٠٢٢): بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نحو النص، **الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد (١٥١)، ص ص ٤٩– ٧٨.

٢٧)سعيد بحيري (٢٠٠٧): **علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات**. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

٢٨) سهام بوخالفة (٢٠٢١): النص التراثي والقراءة التأويلية، **مجلة ريحان للنشر العلمي، مركز فكر للدراسات والتطوير**، العدد (٨)، ص ص ٣٢٩- ٣٤٩.

٢٩) سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٧): استراتيجيات قائمة على مدخل علم لغة النص لتنمية مهارات تحليل الخطاب الإعلامي لدى دارسي اللغة العربية لأغراض خاصة الناطقين بغيرها، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس**، العدد ٢٢٩، ص ص ١٦ – ٧٨.

٣٠) السيد محمود الآلوسي (١٩٩٤): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣١) صبحي إبراهيم الفقي (٢٠٠٠): **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٣٢) صفاء محمد محمود إبراهيم وإيمان فتحي أحمد حسن (٢٠١٩): استراتيجية قائمة على التماسك النصي لتنمية مهارات تذوق النص الشعري والوعي ببنيته لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات واجتماعية، المجلد (٢٥)، العدد (١)، ص ص ٢٢٧- ٣٣٨.

٣٣) صفوت توفيق هنداوي حرحش (٢٠٢٢): وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ع ٢٥٣، يناير، ص ص ١٤١- ١٩٤.

٣٤) صلاح فضل (٢٠٠٥): **بلاغة الخطاب وعلم النص**، القاهرة: دار عالم المعرفة.

٣٥) طه عابدين طه (٢٠١٧): **المقاصد الكبرى للقرآن الكريم**، المملكة العربية السعودية: مؤسسة النبأ العظيم.

٣٦) عبد الباسط سلامة سباعي هيكل (٢٠٢٠): آليات القراءة التأويلية وتحولات سؤال المنهج عند نصر حامد أبو زيد، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة عبد المالك السعدي**، ص ص ٣٨١- ٤١٣.

٣٧) عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (٢٠٠١): **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٨) عبد الرحمن بن ناصر السعدي (٢٠٠١): **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن**، المملكة العربية السعودية، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٩) عبد الرحمن بن ناصر السعدي (٢٠٠٢): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٠) عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (٢٠٠٩): **قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل**، الطبعة الرابعة، سوريا، دمشق: دار القلم.

٤١) عبد الرحيم الكردي (٢٠١٣): **قراءة النص تأصيل نظري وقراءات تطبيقية**، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٤٢) عبد الكريم حامدي (٢٠٠٧): **المدخل إلى مقاصد القرآن**، السودان: فهرسة المكتبة الوطنية.

٤٣) عبد الله التليدي (٢٠١٠): **مقاصد القرآن الكريم ومحتوياته وخصائص سوره وفوائدها**، الرباط: دار الأمان.

٤٤) عزة شبل محمد (٢٠٠٥): **علم النص "النظرية والتطبيق"**، القاهرة: مكتبة الآداب.

٤٥) علي حلواجي (٢٠١٠): واقع تدريس الاتساق والانسجام من خلال برنامج الأدب والنصوص – السنة الثانية من التعليم الثانوي أنموذجا، دراسة تحليلية نقدية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر.

٤٦) فان دايك (٢٠٠١): **علم النص مدخل متداخل الاختصاصات**، ترجمة د: سعيد حسن، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

٤٧) فواز صالح السلمي (٢٠١٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٩، العدد الأول، ص ص ٥٧ – ١٠٩.

٤٨) لواء عبد الحسن عطية (٢٠١٥): نحو منهج نصي للتفسير: دراسة في سورة العاديات في ضوء المعايير النصية الحديثة، **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**، المجلد العاشر، العدد ٣٥، ص ص ٨٥ – ١١٩.

٤٩) محمد الأخضر الصُّبيحي (٢٠٠٨): **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته**، الجزائر: منشورات الاختلاف، ولبنان: الدار العربية للعلوم.

٥٠) محمد السيد متولي الزيني (٢٠١٠): برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد (٧٤)، الجزء (٢)، ص ص ٤٧٦ – ٥١٥ .

٥١) محمد الطاهر ابن عاشور (٢٠٢١): **التحرير والتنوير**، لبنان، بيروت: دار ابن حزم.

٥٢) محمد المتقن (٢٠٠٤): **في مفهومي القراءة والتأويل**، عالم الفكر، ٢ (٣٢)، ص ص١٨٧ – ١٩٨.

٥٣) محمد بهاء عباس (٢٠١٦): معايير القراءة التأويلية للنص الشعري ومؤشراتها وتقويم طلاب الصف الثاني الثانوي في ضوئها، **المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة** بعنوان: معايير تعليم القراءة بمراحل التعليم المختلفة، ٢٠ –٢١ يوليو، ص ص ٣٠٧ – ٣٣٢.

٥٤) محمد خان (٢٠١٥): التأويل مفهومه وضوابطه، **مجلة حوليات المخبر**، العدد (٤)، ص ص ٩– ٢٤.

٥٥) محمد خطابي (٢٠٠٦): **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، الطبعة الثانية، المغرب، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

٥٦) محمد سعيد الزهراني (٢٠٢٣): فاعلية برنامج قائم على نحو النص لتنمية مهارات التحليل النصي لمظاهر السبك والحبك لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، **المجلة التربوية جامعة الكويت**، المجلد (٣٧)، ع (١٤٦)، ص ص ١٣٩– ١٦٦.

٥٧) محمد صايل حمدان (١٩٩١): **قضايا النقد الحديث**، الأردن، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٥٨)محمد عبد الوهاب محمد عبد الله وسليمان داود مسعود القن (٢٠٢٤): فاعلية برنامج مقترح قائمة معايير علم اللغة النصي في تنمية مهارات التحدث والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، العدد (٢٠١) الجزء (٤)، ص ص ٥٤٣ – ٥٨٩.

٥٩)محمد عظيم محمد رفيق (٢٠٢٤): برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات الإسلامية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٠)محمد مجذوب محمد صالح (٢٠٢٠): **علم مقاصد القرآن الكريم: الأصول، الأبعاد، الآفاق**، السودان: فهرسة مكتبة الوطنية.

٦١)محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٢): استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات في التربية وعلم النفس جامعة عين شمس**، العدد ١٨٢، ص ص ٤٥ – ٩٠.

٦٢)محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٧): **علم اللغة النصي وتطبيقاته في تعليم العربية**، القاهرة: دار الكتب.

٦٣)محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠٢٢): تنمية مهارات القراءة التحليلية والناقدة من خلال السياق اللغوي: فلسفة نحو النص، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل**، العدد (٢)، المجلد (٢٣)، ص ص ٢٦– ٣٥.

٦٤)مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٦): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي النقدية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتأويلية للنصوص الأدبية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية بجامعة عين شمس**، العدد الرابع، المجلد ٤٠، ص ص ١٣ – ٩٢.

٦٥)مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٩): برنامج قائم على نظرية التماسك النصي لتنمية مهارات الكتابة التحليلية والكتابة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، **مجلة التربية بالمنصورة**، العدد (١٠٨)، الجزء (٢)، ص ص ١– ٣٥.

٦٦)مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار (٢٠١٤): **التحرير في أصول التفسير**، المملكة العربية السعودية، جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي.

٦٧)مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢): **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية**، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

٦٨)مصطفى شميعة (٢٠١٣): **القراءة التأويلية للنص الشعري القديم بين أفق التعارض وأفق الاندماج**، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

٦٩)مصطفى عرابي عزب محمود (٢٠١٥): برنامج مقترح على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧٠)مصطفى مسلم (٢٠١٠): **موسوعة التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم**، جامعة الشارقة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

٧١)مصطفى ناصف (٢٠٠٤): **مسئولية التأويل**، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.

٧٢)مكي فرحان كريم الإبراهيمي (٢٠٢٠): فاعلية تدريس علم المعاني باستعمال عناصر القراءة التأويلية في تحصيل مادة التعبير والإنشاء عند طلبة أقسام اللغة العربية، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، العدد (١)، ص ص ٣٠٧ – ٣٣٠.

٧٣)ملاذ ناطق علوان وديلم كاظم سهيل (٢٠١٩): التلقي والتأويل في النقد الأدبي، **مجلة كلية التربية جامعة واسط**، العدد (٣٧)، الجزء (٢)، ص ص ١٦١– ١٧٦.

٧٤)مناع القطان (٢٠٠٥): **مباحث في علوم القرآن**، الطبعة السابعة، القاهرة: دار وهبة.

٧٥)نادية رمضان النجار (٢٠٠٦): علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "الخطابة النبوية نموذجا، **مجلة علوم اللغة الصادرة عن مكتب غريب للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة**، العدد (٢)، المجلد (٩)، ص ص ٣٥٥– ٣٨٥.

٧٦)ناصر بعداش (٢٠٢٠): التأويل والقراءة التأويلية **مجلة تأويل**، العدد (٩)، ص ص ٤٥ – ٥٥.

٧٧)نعمان بوقرة (٢٠٠٧): نحو النص: مبادئه واتجاهاته الأساساسية في ضوء النظرية اللسانية الحديثة، **مجلة علامات في النقد الأدبي، النادي الأدبي الثقافي بجدة**، الجزء (٦١)، المجلد (١٦)، ص ص ٧ – ٣٧.

٧٨)نعمة محمد عيسى إسماعيل (٢٠١٩): فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص لتنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٧٩)هالة أنور محمد محمود (٢٠٢١): استخدام نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، العدد (١٢٥)، المجلد (٣٢)، الجزء (٣)، ص ص ١٥١– ١٧٨.

٨٠)هشام محمد بدوي (٢٠١٧): برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل اللغوي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة دمياط.

٨١)يسري نوفل (٢٠١٤): **المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة**، القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

82)Padgett, Ron (1997): Creative Reading: Waht It is, How To Do It Why. National . council of Teachers of English, Urbana, III. March

83) Jackson, H. (2014) Grammar and meaning: Asemantic approach, London : Routledge

84) Richards.Jack C. (1986): The Context of Language Teaching. Cambridge, MA: Cambridge University press,pp.xi+228

85) Williams,j.,& Anglo,D.(2005):Ten lessons in clarity and Grace.Glenview, III: scott ,foresman to English grammar.Routledge.

86) poulsen, M., &Gravgaard , A. K. (2016): Who did what to whom? the relationship between syntactic aspects of sentence comprehension and text comprehension. Scientific Studies of Reading 20(4),pp 325-338.